كتاب (عمدة عيون صِحَاحِ الأخبار)
ليحيى بن البطريق الحلّي (ت ٦٠٠ هـ)
دِرَاسَةٌ تَحلِيليَّةٌ

د. مسلم محمد العميدي
ديوان محافظة بابل

المُلخّص

برز في الحلة علماء كبار كثيرون، ومنهم الفقيه: يحيى بن الحسن ابن الحسين بن علي بن البطريق الأسدي الحلّيّ.

صنّفَ كتابه (العمدة) وقام فيه بتدوين مَنَاقِبِ الإمَام عليّ عليه السلام، عن طريق ما رواه أصحاب الصحاح والمسانيد بشكل ممتاز. وذَكَرَ فيه (٩١٣) حديثًا متفقًا عليها من طرق العامة والخاصة.

وقام في هذا الكتاب بجمع وتدوين مناقب أمير المؤمنين عليه السلام على نسق خاص وترتيب مبتكر في الرواية يختلف عن الذين سبقوه في الكتابة عن مناقبه عليه السلام، إذ فَضَّلَ إيرادَ رواياته من كتب العامة وأهل السنة، وترك كتبَ الشيعة؛ لكي يؤكِّد الحُجَّةَ ويدعمها، ويبرز الأدلة على إمامته عليه السلام وخلافته.

يَدُلُّ - كلّ ذلك- على المكانة العلمية الكبيرة لابن البطريق الحلِّيّ، وتضلعه في علم الحديث والرواية، وبلوغه الذِّروة في الإحاطة بالمناقب والفضائل، وتمكنه في الكتابة التاريخية، وعلى تميزه عن غَيرِهِ مِنَ المُؤَرِّخين والعُلماءِ.

Eamda Oyoun Sihah Al-Akhbar book by Yahya bin Al-Baatriq Al-Hilli(D.600AH) Analytical stduy

Dr. Muslim Mohammed Al-Amidi
Diwan of Babylon Governorate

Abstract

It emerged in Al-Hilla, many senior scholars, and those famous flags: Yahya bin Hassan bin Hussein bin Ali bin al-batariq al- Asadi al-halli. The imam memorized, speaking, confident, grammatically,

Bin al- Batariq in his book (Al-Eamda) to collect and record the virtues of Imam Ali (peace be upon him), by the report narrated by Asahah owners and Almsanid excellently. he was reported in (913) Agreed from the public and private ways. He also in this book collectied and Provined the virtues of Imam Ali (peace be upon him) on a special format and arranging innovative in the novel is different from those who preceded him in writing about the qualities (peace be upon him), as the preferred Taking novels of general books and Sunnis, leaving the Shiites books to emphasize the argument and it supported, and highlights evidence of his Imamate (peace be upon him) and his succession.

All of that It demonstrates the great scientific prestige to Bin Al- Batariq al-halli, and his mastery in the seince of healith and narration, and his attaniment of the Zenith in mastering the virtues, denotes being able to historical writing, and to distinguish it from the other historians and scholars.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

اهتم مؤرخو الإمامية بتدوين مناقب أهل البيت عليهم السلام منذ أقدم العصور إلى زماننا هذا، فألفوا في هذا المضمار كتبًا حافلةً ورسائل ذات أهمية بصورٍ مُتَنَوِّعَةٍ.

ومن أفضل مَا أُلف في هذا الباب في أخريات القرن السادس الهجري، كتاب (عمدة عيون صِحاح الأخبار) لمحدث عصره، الحافظ يحيى بن الحسن ابن البطريق الأَسديّ الحلّي (ت ٦٠٠ هـ)، الذي قام بتدوين الفضائل والمناقب لوصي المختار صلى الله عليه وآله، بصورة لم يسبقه إليها أحد، فقد دَوَّنَ جُلَّ ما رَوَاهُ أصحابُ الصِّحَاحِ والمَسانيد، موضحًا مشكلاته، ومبينًا معضلاته. مع بعض التعليقات المهمة التي ارتآها.

وقد كان هذا الكتاب خير بداية لهذا النوع من التأليف، أي (جمع المناقب من الصحاح والمسانيد أو السنن المعتبرة عند أهل السنة)، وتوالت التآليف والمُصَنَّفَاتُ على هذا النمط فيما بعد.

ويضم هذا الكتابُ (تسع مئة وثلاثة عشر) حديثًا، ذَكَرَ عددَ أحاديث كُل فصل في مقدِّمَتِهِ.

وأورد ابنُ البطريق أسانيده وطرقه إلى مؤلّفيها ورواتها في صدر الكتاب، وهو يعرب عن مكانته في الحديث وتضلّعه فيه، وكثرة مشايخه وأساتذته، وبلوغه الذروة في الإحاطة بالمناقب والفضائل.

يهدف البحثُ إلى إظهار منهجية كتابه (العمدة)، التي دلت على مكانة مُصنّفــهِ العلمية الكبيرة، وتمكنه من الكتابة التاريخية، فضلًا عن تميزه عن غيره من المؤرخين والعلماء.

جاء البحث مقســمًا على مبحثين، تناولتُ فــي الأول منها: ترجمةً موجزةً لمؤلــف الكتاب يحيــى بن البطريق، فضلًا عن ذكر مشــايخه، وتلامذته، وأبنائه، وآثاره العلمية، ومكانته العلمية. أمَّا المبحث الثاني فقد تناولت فيه: تحليــل كتاب العمدة، ورأي العلماء فيه. وقد ختمت البحث بأهم النتائج، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

يحيى بن الحسن بن البطريق

أولًا: نسبهُ، وولادتهُ، ووفاتهُ:

هو الشيخ شمس الدين أبو الحسين، يحيى[١] بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن نصر بن حمدون بن ثابت الأسدي الربعي الحلّي، المعروف بابن البطريق[٢]، وهو من أسرة آل البطريق[٣]، وهي واحدة من أشهر الأُسر العلمية الحلّية التي أدَّت دَورًا كبيرًا في تطوير الحركة العلمية والفكرية في مدينة الحلة، كان ابن البطريق إمامًا حافظًا، متكلمًا، صارتْ إليه الفتوَى في مذهب الإمامية[٤].

ولد سنة (٥٢٣هـ) في الحلة، وسكن بغداد مدة، ثم نزل بواسط، وكان في حلب سنة (٥٩٦ هـ)[٥].

قال ابن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤ هـ) في حديثه عن ترحاله: «وعلت سِنُّهُ حتى بلغت ثمانين سنة... ومضى إلى واسط، وأقام عشرين سنة، ثم عاد إلى الحلة فمكث فيها قليلًا، ثم فارقها وقدم إلى الموصل، ثم الى حلب واستوطنها مدة، ثم رحل عنها»[٦].

وكانت وفاتُهُ في الحلة في شهر شعبان سنة (٦٠٠ هـ)[٧].

ثانيًا: أولاده:

خلف ابن البطريق ولدين[٨] فاضلين، هما:

١. نجم الدين علي بن يحيى بن البطريق، المكنى بأبي الحسن الكاتب (ت٦٤٢هـ)[٩].

٢. محمد بن يحيى بن البطريق[١٠].

ثالثًا: مشايخهُ وأساتذتهُ:

روى ابــن البطريــق عن علمــاء الفريقين، وأخذ عنهم الحديث والتفســير والفقه، فممَّن روى عنهم من علماء الشيعة:

١. الشــيخ عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري[١١] الآملي الكجي صاحب (بشارة المصطفى) (ت نحو ٥٥٤ هــ)[١٢].

٢. الســيد النقيب مجد الدين أبو عبد الله أحمد بن أبي الحسن علي بن علي بن أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحســيني (ت ٥٦٩ هــ)[١٣].

٣. الشيخ الحمصي الرازي (نحو سنة ٥٨٥ هــ)[١٤] الّذي درس عليه الفقه والكلام[١٥].

٤. رشــيد الدين محمّد بن عليّ بن شهرآشوب (ت ٥٨٨هــ)[١٦]، صاحب كتاب المناقب والمعالم، وغيرهما من المؤلفات[١٧].

٥. وممن روى عنهم من علماء السنة، فقد ذكر أسماءهم عند ذِكْرِ طُرُقه إلى الصحاح الستة في مقدمة كتاب (العمدة) و(الخصائص)، ومنهم:

٦. أبو جعفر إقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواســطي: روى عنه في جمادى الأولى من شهور عام (٥٨٤ هــ)[١٨].

٧. الشيخ الإمام المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني[١٩] (ت ٥٩٣ هــ)[٢٠].

٨. فخر الإسلام أبو عبد الله أحمد بن الطاهر[٢١].

٩. السيد الأجل يحيى بن محمد بن أبي العلوي الواعظ البغدادي[٢٢].

رابعًا: تلامذته والراوون عنه:

تتلمذ على شيخنا، وروى عنه لفيفٌ من المشايخ والعلماء في الحديث والرجال، وقد جاءت أسماؤهم في المعاجم والموسوعات الرجالية على النحو الآتي:

١. صفي الدين أبو جعفر محمد بن معد بن علي الموسوي[٢٣] (ت ٦٢٠ هـ)[٢٤].

٢. السيد شرف الدين أبو علي فخار بن معد بن فخار بن أحمد[٢٥] العلويّ الموسويّ الحائريّ (ت ٦٣٠ هـ)[٢٦].

٣. ولده عليّ (ت ٦٤٢ هـ)[٢٧].

٤. محمد بن جعفر[٢٨] المشهدي (ت ٥٩٤ هـ)[٢٩].

٥. أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخياط[٣٠] السوراوي الحلّي[٣١].

٦. السيد نجم الدين محمد بن أبي هاشم العلوي[٣٢].

٧. السيد محيي الدين نجم الإسلام محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الكبير[٣٣] المعروف بابن زهرة الحسيني[٣٤].

٨. الفقيه مجد الدين أبو المكارم أحمد بن الحسين بن علي أبي الغنائم[٣٥].

خامسًا: آثاره العلمية:

كانت حياةُ ابن البطريق مفعمةً بالتأليف والتربية والتدريس، فخلَّفَ آثارًا مشرقةً تدلُّ على نُبُوغهِ وتضلُّعه في فنون الحديث والرجال، وقيل إنَّ كُتُبَهُ نَاهَزَتْ عشرة مؤلفات[٣٦]، وقال ابن الشعار الموصلي بصدد ذلك: «وصنَّف كُتبًا حسنةً»[٣٧].

وما ذكر منها في الموسوعات وكتب التراجم[٣٨] الآتي:

١. عمدة عيون صحاح الأخبار. سوف نفصِّلُ الحديث عنه.

٢. المستدرك المختار في مناقب وصي المختار[٣٩]. وهو موجود في مكتبة راجه فيض آباد مخطوطًا[٤٠].

٣. خصائص الوحي المبين. طُبِعَ في طهران في سنة (١٣١١ هـ) طبعة حجرية، ضمن كتاب نور الهداية للدَّوانيّ (ت ٩٠٨ أو ٩١٨ هـ). ثم صدر بتحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي، ط ١، طهران، مطبعة وزارة الإرشاد القومي، ١٤٦٠هـ

٤. اتِّفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر[٤١]. وهو من كتب ابن البطريق المفقودة[٤٢].

٥. تصفُّح الصحيحين في تحليل المتعتين[٤٣]. وهو كتاب مفقود أيضًا[٤٤].

٦. الردُّ على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر[٤٥]. وهو من الكتب المفقودة[٤٦].

٧. نهجُ العلوم إلى نفي المعدوم[٤٧]. وهو مفقود أيضًا[٤٨].

٨. رجال الشيعة[٤٩]. وهذا الكتاب مفقود أيضًا[٥٠].

سادسًا: مكانته العلمية:

أثنى أعلام الطائفة على ابن البطريق كثيرًا، وهذا بعض ما قيل فيه:

وصفه ابن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ) بقوله: «كان عالمًا فقيهًا قدوةً في مذهب الشيعة، إمامًا من أئمتهم، سمع الحديث الكثير، وسافر البلدان، وسمع عليه أهلها عدَّة كتب من تصنيفهِ وتصنيف غيره، وكان حسن المذهب، وطيب المعاشرة»[٥١].

وقال الميرزا الاسترابادي (ت ١٠٢٨ هـ): «كان عالمًا فاضلًا، محدثًا، محققًا، ثقةً، صدوقًا»[٥٢].

وقال السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ): «المتكلم الفاضل، المحدث الجليل، المعروف بابن البطريق، وهو أشهر من أن تشرح أحواله، من كبار شيوخ الشيعة رضي الله عنه»[٥٣].

ووصفه الشيخ محمد السماوي (ت ١٣٧٠هـ) بقوله: «كان من أجلّة العلماء الذين نالوا المفازة، ولبسوا من العلم والعمل عمّته، وعطفوا عليها طرازه، وكان من مشايخ الإجازة. وكان مُحِبًّا لأهل البيت، حَسَنَ الشِّعْرِ، لمْ أرَ لهُ شِعرًا إلَّا فيهم عليهم السلام»[٥٤].

المبحث الثاني

تحليل كتاب عمدة عيون صحاح الأخبار

جمع ابن البطريق مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ودونها، وقد ذكر فيه (تسع مئة وثلاثة عشر) حديثًا متفقًا عليها من طرق العامة والخاصة[٥٥]، كـ: صحيحي البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ومسلم (ت ٢٦١ هـ)، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي (ت ٤٥٨ هـ)، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لجامعهِ الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري (ت ٥٣٥ هـ). وقد قال في هذه الكتب: «وأمّا الصحاح فهي القدوة للمذاهب الأربعة... إذ لو وقع منهم الشك في ما يوجب العيان، لم يعترِهم ريب في ما أخبر به الصحيحان فإذا أُضيف إليهما صحاح أربع أوجب حكم الشريعة أن يكون إليهما المرجع، فلذلك أتيت بما حصل في الصحاح المتفق عليها من غير أن يخلط بنوع خارج عنها، أو منتمٍ إليها؛ لكون ذلك أحسم لشغب الشبهة والعناد، وأدخل في باب الهداية والاسترشاد»[٥٦]. فضلًا عن مسند أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، حيث قال فيه: «ومسند أحمد بن حنبل هو الغاية القصوى، والطريقة المُثلى، والقدوة عندهم لأهل الآخرة والأولى، فإذا ثبت في ذلك منقبة كان ثبوتها إجماعًا من كافة أهل الإسلام لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق بثبوت الحق الناصع والدليل القاطع»[٥٧]، وكتاب السنن لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، وصحيح الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، وتفسير الثعالبي الموسوم بالكشف والبيان لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن نعيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، ومناقب الفقيه أبي الحسن بن علي بن محمد

الطيب المعروف بابنِ المغازليّ الواسطي (ت ٤٨٣ هـ)، ومناقب أحمد بن حنبل المعروف بفضائل الصحابة، وغيرها[٥٨].

وذكرَ سبب اعتماده على هذه الكتب دون غيرها، بالقول: «وسأوضح لك من صحاح النصوص ما يسلم له المؤالف، تسليم الموافقة والاستصحاب، ويستسلم له المخالف استسلام القهر والغلاب، فليس بعداوة الحق ينتصر القاصر، ولا بدفع الأدلة ينتفع المكابر، فيعلم عند ذلك المُؤَالِفُ والمُخَالِفُ ثبوتَ إمامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله»[٥٩].

وقال في أوائله: «فهذه عمدة كتب الإسلام التي عليها عمل المستبصر عند أربابها، وبها حجة المستنصر عند طلابها، موضحة للمعقول، مُصحَّحة للمنقول»[٦٠].

ويروي فيه غالبًا عن الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري صاحب (بشارة المصطفى) الراوي عن الشيخ أبي علي عن والده شيخ الطائفة[٦١].

وأورد ابن البطريق سبب تأليفه لهذا الكتاب، ورأى أن يؤلِّفَ في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «كتابًا لم يسبق إلى مثله قديم عصر بالتصنيف ولا حديث عهد بالتأليف من كلام طرفي سني صنّف أو شيعي يكون تنبيهًا للعالم الزكي، وتقويمًا للجاهل الغوي الغبي، إذ هو من كلام الرب العلي وقول النبي الأمي»[٦٢].

ثم قال: «وقد روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من حفظ على أُمتي أربعين حديثًا من سنّتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي»[٦٣]. وروى عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من نقل عني إلى من لم يلحقني من أُمتي أربعين حديثًا كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء»[٦٤]، «ومن كذب عَلَيّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٦٥]. وهذا الكتاب يشتمل

على تسعمائة وثلاثة عشر حديثًا صحاحًا متّفقًا عليها من كافة أهل الإسلام؛ إذ هي من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها، فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنّا قطعًا؛ إذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثًا، فهذه أضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين؛ إذ كلها عنه صلى الله عليه وآله»[٦٦].

جمع ابن البطريق في هذا الكتاب مناقبَ الإمام علي عليه السلام وتدوينها، الواردة في كتب الصحاح والسنن والمسانيد لأهل السُّنَّةِ على نَسَقٍ خاص وترتيبٍ مُبتكَرٍ في الرواية يختلفُ عن الذين سبقوه في الكتابة عن مناقب الإمام علي عليه السلام، إذ فضل إيراد رواياته من كتب العامة وأهل السنة، وترك كتب الشيعة لكي يؤكد الحجة ويدعمها ويظهر الأدلة على إمامة الإمام علي عليه السلام وخلافته[٦٧]. إذ قال: «غير أني لم أذكر من طرق الشيعة في ذلك دليلًا مطردًا ولا طريقًا معتمدًا كراهة أن يزكي الشاهد نفسه، والغارس غرسه والقائل قيله والمستدل دليله، ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم الغوي ولا عدة حصينة منه للمولى الولي، وإنما تحرينا ذلك رشدًا، وطرقناه طرائق قددًا، وأحصينا أسانيده عددًا، ليكون حجة على راويه لخصمه ومناويه، إذا عكس دليله عليه أولى من توجّه قول خصمه إليه، فيكون طيش السهم بيد نازعه، وحصد النبت بيد زارعه»[٦٨].

وقد وصف ابن البطريق منهجيته التي سار عليها في الكتاب، قائلًا: «ولم أتلقَّ ذلك ظنًّا ولا تقليدًا، وإنما أخذته نقلًا وتجريدًا؛ لأن بصحة النقل يثبت الاستدلال، وببيان الطرق يزول الانتحال»[٦٩].

وذكر طريقة سرده للروايات، قائلًا: «وسنبدأ في أوائل الفصول بما ورد في ذلك الفصل من كتاب الله تعالى العزيز: ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[٧٠]، إذا كان قد وردت آية في ذلك المعنى الذي

بنـــي الفصل عليه؛ لئلا يتقدم علـــى قول الرب قول المربوبين وعلى قول الخالق قـــول المخلوقين، وإذا لـــم ترد آية في مثل مـــا بني الفصل عليـــه، رتبناه على مقتضـــى النصوص الواردة بمقتضى صحة الرواية بهـــا»[٧١]. فَقَصَدَ أَنَّ طريقَةَ نَقْلِهِ للروايات لم تكنْ سَمَاعًا، وإنما نقلها نقلًا مُجَرَّدًا من الكتب مباشرة.

وقد راعى التسلســـلَ الزَّمَنيَّ في عرضـــه للروايات، وأكَّد ذلك بقولِهِ: «ثمَّ نُقـــدِّم في طريق الأخبار، الأول فـــالأول، على قضية تقديم المصنفين، فتقدم عبـــد الله بن أحمد بن حنبل أَوَّلًا، والبخاري ثانيًا، ومســـلم بن الحجاج ثالثًا، وأبا إســـحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رابعًا، والحميدي خامسًـــا، والفقيه أبا الحسن المغازلي سادسًا، ورزينًا العبدريّ سابعًا»[٧٢].

وقد قَسّمَ ابن البطريق كتابه هذا إلى (خمسة وأربعين) فَصْلًا، يشتمل على (تســـعمائةٍ وثلاثة عشـــر) حديثًـــا. بقوله: «وقد فصلتـــه فصولًا بمقتضى فضائله، وطرقته طرقًا لتعظيم منزله، فعدد فصوله خمســـة وأربعون فصلًا، يشتمل على تسعمائةٍ وثلاثة عشر حديثًا»[٧٣]. منها في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام (ستة وثلاثون) فصلًا، تشتمل على (ستمائة وثلاثة وثمانين) حديثًا[٧٤].

وقد أعطى بعد ذلـــك عرضًا بالأرقام لعدد الأحاديث التي أخذها من كل كتاب من الكتب التي اعتمد عليها، حيث قال: «منها من مسند ابن حنبل، مائة وأربعة وتســـعون حديثًا. ومن صحيح البخاري، تسعة وسبعون حديثًا. ومن صحيح مســـلم، خمســـة وتســـعون حديثًا. ومن تفســـير الثعلبي، مائة وثمانية وعشرون حديثًا. ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، ستة وخمسون حديثًا. ومن مناقب ابن المغازلي، مائتان وتســـعة وخمســـون حديثًـــا. ومن (الجمع بين الصحاح الســـتة) لرزين بن معاوية العبدري، تسعة وسبعون حديثًا. ومن الجزء الأول مـــن (غريب الحديـــث) لابن قتيبة الدينوري ســـتة أحاديث. ومن كتاب

(المصابيح) للفراء سبعة أحاديث. ومن كتاب (الفردوس) لابن شيرويه الديلمي، ستة أحاديث. ومن كتاب (المغازي) لمحمد بن أسحق، حديثان. ومن كتاب (تاريخ الطبري)، حديثان»[٧٥].

ثُمَّ ذَكَرَ طرق أسانيد كتابه بشكل مفصل، أوضح فيها طريق روايته للأخبار عن المصادر التي اعتمد عليها، وكيف كان تقسيم الفصول، بقوله: «منها في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام ستة وثلاثون فصلًا تشتمل على ستٍّ مئةٍ وثلاثة وثمانين حديثًا. منها من (مسند ابن حنبل) مائة وثمانية وسبعون حديثًا، ومن (صحيح البخاري)، تسعة وثلاثون حديثًا، ومن (صحيح مسلم) أربعة وثلاثون حديثًا، ومن (تفسير الثعلبي) مائة وخمسة أحاديث، ومن (الجمع بين الصحيحين) للحميدي ثلاثون حديثًا، ومن (مناقب الفقيه ابن المغازلي) مائتان وخمسة وخمسون حديثًا، ومن (الجمع بين الصحاح الستة) لرزين بن معاوية العبدري، واحد وأربعون حديثًا، ومن كتاب (الفردوس) للديلمي حديث واحد»[٧٦].

ثم ذكر بعد ذلك فهرسًا لكتابه، بَيَّنَ فيه موضوعات الكتاب على فصول وبشكل مفصل، أولها (ستة وثلاثون) فصلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام[٧٧].

وذكر بعدها فصولًا متفرقة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، أولهم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، بقوله: «ومنها: في مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء ـ صلوات الله عليها – فصل واحد يشتمل على اثنين وعشرين حديثًا: منها من مسند ابن حنبل حديثان، ومن صحيح البخاري، أربعة أحاديث، ومن صحيح مسلم تسعة أحاديث، ومن تفسير الثعلبي حديث واحد، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديث واحد، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري خمسة أحاديث»[٧٨].

وعن السيدة خديجة الكبرى عليها السلام، بقوله: «ومنها: في مناقب «خديجة» عليها السلام فصل واحد يشتمل على خمسة عشر حديثًا. منها: (صحيح البخاري) ثلاثة أحاديث، ومن (صحيح مسلم) تسعة أحاديث، ومن (الجمع بين الصحيحين) للحميدي حديثان، ومن كتاب (المغازي) لابن إسحاق حديث واحد»[٧٩].

ثم ذكر فصلًا عن سَيِّدَيَ شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام، قائلًا: «ومنها: في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام فصل واحد يشتمل على سبعة وأربعين حديثًا منها: من (مسند ابن حنبل) ثلاثة أحاديث، ومن (صحيح البخاري) تسعة أحاديث، ومن (صحيح مسلم) ستة أحاديث، ومن (الجمع بين الصحيحين) للحميدي سبعة أحاديث، ومن (الجمع بين الصحاح) لرزين بن معاوية ثلاثة عشر حديثًا، ومن كتاب (المصابيح) للفراء حديثان، ومن (تفسير الثعلبي) سبعة أحاديث»[٨٠].

وذكر فصلًا عن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه؛ إذ قال: «ومنها: في مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فصل واحد يشتمل على تسعة أحاديث، منها: من صحيح البخاري حديث واحد، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ستة أحاديث»[٨١].

وعن أبي طالب رضي الله عنه، قال: «ومنها: ما جاء في أبي طالب رضي الله عنه فصل واحد يشتمل على ستة أحاديث منها: من مسند ابن حنبل حديث واحد، ومن تفسير الثعلبي حديثان، ومن تفسير (مقاتل) حديث واحد، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان»[٨٢].

ثم ذكر فصلًا عن إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، قائلًا: «ومنها: ما ورد في «الاثني عشر خليفة» فصل واحد يشتمل على سبعة وعشرين حديثًا منها:

من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث، ومن صحيح مسلم اثنا عشر حديثًا، ومن تفسير الثعلبي ثلاثة أحاديث، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي سبعة أحاديث، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري حديثان»[٨٣].

ثم تحدث عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بفصلٍ خاص، قائلًا: «ومنها في مناقب «المهدي» عليه السلام فصل واحد يشتمل على خمسة وأربعين حديثًا مع ثلاثة أحاديث في بقاء الدجّال منها: من صحيح البخاري في باب رفع الأمانة حديث واحد، ومن صحيح مسلم تسعة أحاديث، ومن تفسير الثعلبي ستة أحاديث، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي متفقًا عليه من مسلم والبخاري ستة أحاديث: ثلاثة منها في «المهدي» (صلوات الله عليه) من مسند (ثوبان) رضي الله عنه حديث واحد، وحديثان من مسند أبي هريرة يذكر بالإسناد فيهما عن أبي هريرة قول النبي صلى الله عليه وآله: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»، وثلاثة منها في بقاء الدجّال، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ابن معاوية العبدري من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذي ومن صحيح النسائي عشرة أحاديث، ومن الجزء الأول من كتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري أربعة أحاديث، ومن كتاب المصابيح للفراء في باب «أخبار المهدي» خمسة أحاديث، ومن كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث»[٨٤].

وهناك فصل تحدث فيه عن الأحداث التي جرت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله؛ إذ قال: «ومنها: في «الأحداث» بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر أعداء أمير المؤمنين عليه السلام فصل واحد يشتمل على ستين حديثًا: منها من مسند ابن حنبل عشرة أحاديث، ومن صحيح البخاري سبعة عشر حديثًا، ومن صحيح مسلم أربعة أحاديث،

ومن تفسير الثعلبي عشرة أحاديث، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي عشرة أحاديث، ومن «مناقب» ابن المغازلي حديث واحد، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ثمانية أحاديث»[٨٥].

واستشهد في آخر الكتاب بقول مهيار الديلمي[٨٦]:

جاهدت فيك بقولي يوم تختصم الـ

أبطال إذ فات سيفي يوم تمتصعُ

إنَّ اللِّسَانَ لوصَّالٌ إلى طرق

في الحق لا تهتديها الذبّل الشرعُ

ويُلاحظُ ذِكرُهُ سلسلة الإسناد الطويلة، على الرغم من طول المدة الفاصلة بين المؤلف الذي عاش في القرن السادس الهجري وبين الذين نقل عنهم، من الذين عاشوا في فترات سابقة بقرون عنه، عند كل رواية يذكرها، وكان يكتفي بالقول: «كما جاء في الإسناد المقدم»، وقصد به سلسلة الإسناد التي ذكرها في مقدمة كتابه، وهذا أمر تميز به ابن البطريق من بين المؤرخين والعلماء.

طبعاته:

طبع الكتاب بالطباعة الحجرية في تبريز عام (١٣٠٩ هـ) برعاية الزعيم الديني الكبير في أذربيجان آية الله الحاج ميرزا صادق التبريزي (ت ١٣٥١ هـ)[٨٧]، وطبع سنة (١٤٠٧ هـ) ونشرته مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، وقدّم له وأشرف على تحقيقهِ العلامة جعفر السبحاني، وقد نقل عن هذا الكتاب السيد أحمد بن طاووس (ت ٦٧٣ هـ) في كتابه (بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية)[٨٨].

أقوال العلماء فيهِ:

ذكر العلماء كتاب (العمدة) وأشادوا به وبمؤلفه، ومنهم العلامة المجلسي، الذي قال: «وكتاب العمدة ومؤلفه مشهوران مذكوران في أسانيد الإجازات...»[٨٩]. وقال: «وكتاب العمدة وكتاب المستدرك كلاهما في أخبار المخالفين في الإمامة للشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي ابن محمد بن البطريق الأسدي»[٩٠]. وأن كتاب: «العمدة أشهر الكتب وأوثقها في النسب»[٩١].

ويقول الشيخ الطهراني: «و(كتاب المستدرك المختار) مع (العمدة) كلاهما موجودان في مكتبة راجة فيض آباد مخطوطًا»[٩٢].

قال السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري: «العلَّامة المحدث الفقيه الشيخ حسن بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق الأسدي... أورد عدة روايات رواها القوم ناصعة صريحة في كتابه الذي سماه (العمدة)»[٩٣].

يقول الميرزا عبد الله الأصبهاني: «يروي ابن بطريق في كتاب العمدة عن مشايخهِ سنة خمس وثمانين وخمسمائة، بل خمس وتسعين وخمسمائة أيضًا ونحوه، ولا أكثر من ذلك... وأما كتاب العمدة فقد رأيته ببلدة سارية من بلاد مازندران، وفي مشهد الرضا عليه السلام وغيرهما من المواضع، وقد سماه كتاب العمدة في صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي المختار، وهو مشتمل على أخبار المخالفين في مناقبه عليه السلام»[٩٤].

يقول الميرزا محمد باقر الخوانساري: «وفي بعض المواضع تسمية كتابه الأول الذي عليه من الإثبات المعوّل بكتاب (العمدة) في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، وهو يقول فيما يقول في مفتتح كتابه المذكور، فهذه جملة فصول الكتاب وعدد أحاديثه، وقد روى أبو سعيد الخدري عن النبي

ﷺ أنه قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي»، وروى عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ: «من نقل عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثًا كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء، ومن كذب عليّ متعمدًا فليتبوّأ مقعده من النار». وهذا الكتاب يشتمل على تسعمائة حديث وثلاثة عشر حديثًا صحاح، متفق عليها كافة أهل الإسلام، إذ هي من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق الشيعة عليها، فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعًا؛ إذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثًا؛ فهذه أضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين، إذ كلها عنه صلوات الله عليه وآله»[٩٥].

الخاتمة:

مِن خلال ما عرض يمكن أن نستخلص ما يأتي:

١. يُعَدّ كتاب (عمدة عيون صحاح الأخبار) للحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي الحلّي (ت ٦٠٠هـ) من أفضل ما أُلف في فضائل ومناقب أمير المؤمنين وأهل بيت النبوة عليهم السلام، منذ أقدم العصور إلى زماننا هذا، فقد قام بتدوين هذه المناقب بصورة لم يسبقه إليها أحد، وَدَوَّن جل ما رواه أصحاب الصحاح ومسانيد أهل السنة.

٢. جمع ابن البطريق في كتابه هذا مناقب الإمام علي عليه السلام، عن طريق ما رواه أصحاب الصحاح والمسانيد. وقد ذكر فيه (٩١٣) حديثًا متفقًا عليها من طرق العامة والخاصة، كـ: صحيحي البخاري، ومسلم، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لجامعهِ الشيخ رزين بن معاوية العبدري. فضلًا عن مسند أحمد بن حنبل، وكتاب

السنن لأبي داود السجستاني، وصحيح الترمذي، والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي، وتفسير الثعالبي الموسوم بالكشف والبيان، ومناقب الفقيه ابن المغازلي الواسطي، ومناقب أحمد بن حنبل المعروف بفضائل الصحابة، وغيرها.

٣. الكتاب قائم على نسق خاص وترتيب مبتكر في الرواية يختلف عمَّنْ سبقوه في الكتابة عن مناقب الإمام ﷺ، إذ فَضَّلَ إيراد رواياته من كتب العامة وأهل السنة، وترك كتب الشيعة لكي يؤكد الحجة ويدعمها، ويظهر الأدلة على إمامته ﷺ وخلافته.

٤. قَسّمَ ابن البطريق كتابه على (٤٥) فصلًا. منها (٣٦) فصلًا في مناقب أمير المؤمنين ﷺ، تشتمل على (٦٨٣) حديثًا، ثم ذكر بعد ذلك فهرسًا لكتابه بَيَّنَ فيه مواضيع الكتاب على فصول وبشكل مفصل، أولها (٣٦) فصلًا عن أمير المؤمنين ﷺ، وذكر بعدها فصولًا متفرقة في مناقب أهل بيته ﷺ.

٥. تدلُّ منهجية الكتابة على عُلُوِّ مكانته العلمية، وتضلعه في علم الحديث والرواية، وبلوغه الذروة في الإحاطة بالمناقب والفضائل، ويدل على تمكنه في الكتابة التاريخية، وعلى تميزه عن غيره من المؤرخين والعلماء.

الهوامش:

١. للتفاصيل عن شخصيته ينظر: قلائد الجمان: م ٧- ج ٩/ ٢١٩- ٢٢٢، رياض العلماء: ٦/ ١٢؛ مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٧٢؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦- ١٩٧، الفوائد الرضوية: ٢/ ١٠٨٢؛ الطليعة: ٢/ ٤٢٧- ٤٢٩، أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٨٩؛ الذريعة: ٣/ ٢٢٢، و: ٤/ ١٩٨، و: ٧/ ١٧٥، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٧- ٣٣٨؛ الأعلام: ٨/ ١٤١؛ معجم المؤلفين: ٤/ ٩٠- ٩١، معجم رجال الحديث: ٢١/ ٤٦، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ٢٤٥، تذكرة الأعيان: ١٧٦.

٢. وهو لقب جده (محمد بن نصر). والبطريق في لغة أهل الشام والروم: هو القائد، معرب، وجمعه بطارقة. وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم. والبطريق كـ(كبريت): القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل، ينظر: لسان العرب ٣٠١.

٣. آل البطريق من قبيلة بني أسد، بيت رفيع ذو علم وفضل وأدب في الحلة، كلهم شيعة إمامية، منهم يحيى بن البطريق، والشيخ علي ابن يحيى، ومحمد بن يحيى، لم يبق من ذريتهم أحد. ينظر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٣٠؛ شعراء الحلة أو البابليات: ٤/ ٢٤٨، تذكرة الأعيان: ١٨٨؛ تاريخ الحلة: ٢/ ١٤ .

٤. ينظر: رياض العلماء: ٦/ ١٢؛ الذريعة: ٣/ ٢٢٢، و: ٤/ ١٩٨، و: ٧/ ١٧٥؛ مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٧٢؛ الأعلام: ٨/ ١٤١؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦- ١٩٧.

٥. لؤلؤة البحرين: ٢٧١ (هامش ١٠٠)، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٦- ٣٤٧؛ معجم مؤرخي الشيعة: ٢/ ٤٤٨؛ الأعلام: ٨/ ١٤١.

٦. قلائد الجمان: م ٧- ج ٩/ ٢٢٠.

٧. ينظر: لسان الميزان: ٨/ ٤٢٦؛ كشف الحجب والأستار: ٤٣ مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٧٢؛ طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٧؛ الذريعة: ١٥/ ٣٣٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٨؛ الأعلام: ٨/ ١٤١، تذكرة الأعيان: ١٨٩؛ الطليعة من شعراء الشيعة: ٢/ ٤٢٩؛ معجم المؤلفين: ٤/ ٩٠؛ تاريخ الحلة، ق ٢/ ١٥.

٨. يذكر الشيخ السبحاني: «خلّف يحيى ابن البطريق ولدين كريمين فاضلين هما: علي بن يحيى بن البطريق نجم الدين أبو الحسن الحلي الكاتب... ومحمد بن يحيى بن البطريق». وقال السيد الصدر في تأسيس الشيعة: «آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية، بيت علم وفضل وأدب... منهم محمد بن يحيى بن البطريق أخو علي بن يحيى بن البطريق، وهما ابنا الشيخ شمس الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن بن حسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي الأسدي، المحدث الجليل، المعروف بابن البطريق».

ينظر: تذكرة الأعيان: ١٨٧ – ١٨٨؛ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٣٠.

٩. للتفاصيل عن حياته ينظر: البداية والنهاية: ١٥/ ٢٤٥؛ قلائد الجمان: م٣- ج٤/ ٣٥٦- ٣٥٨، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٩١- ١٩٣، مسالك الأبصار: ١٦/ ١٢٠- ١٢٢، فوات الوفيات: ٣/ ١١٢- ١١٣، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ٢٥٤؛ شعراء الحلَّة أو البابليات: ٤/ ٢٤٦- ٢٤٩؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ١٨٣، البابليات: ١/ ٥٥، وشعره بتحقيق د. عباس هاني الجراخ، جامعة بابل.

١٠. كان معروفًا بالفضلِ والعلمِ والأدبِ، ثقة، صدوقًا، أخذ الفقه عن أبيه، وثلة من نوابغ عصره، أغفلت المصادر ترجمته، فلم نقف على شيء من تصانيفه، أو سنة وفاته.

١١. للتفاصيل عن حياته ينظر: بشارة المصطفى: ٥- ١٣ (تقديم المحقق)، معالم العلماء: ١١٩، معجم رجال الحديث: ١٥/ ص ٣٠٧- ٣٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٢٩١- ٢٩٢، فهرست منتجب الدين: ١٠٧، أمل الأمل: ٢/ ٢٣٤-٢٣٥، رياض العلماء: ٥/ ١٧-١٨؛ روضات الجنات: ٦/ ٢٣١- ٢٣٤، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٧٨؛ الفوائد الرضوية: ٢/ ٦٢٥.

١٢. موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧؛ الكُنى والألقاب: ١/ ٢٧٥.

١٣. للتفاصيل عن حياته ينظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٤٥.

١٤. للتفاصيل عن حياته ينظر: فهرست منتجب الدين: ١٠٧، أمل الأمل: ٢/ ص ٣١٦، لؤلؤة البحرين: ٣٣٢، روضات الجنات: ٧/ ١٥٠- ١٥٦، رياض العلماء: ٥/ ٢٠٢- ٢٠٣؛ طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٩٥؛ الكُنى والألقاب: ٢/ ١٩٢- ١٩٤.

١٥. ينظر: بحار الأنوار: المدخل/ ١٤٩. وينظر أيضًا: تذكرة الأعيان: ١٧٨؛ تاريخ الحلة: ق ٢/ ١٤- ١٥.

١٦. للتفاصيل عن حياته ينظر: معالم العلماء: ٢- ٣٦ (تقديم السيد محمد صادق آل بحر العلوم)، و: ١١٩، لسان الميزان: ٧/ ٣٨٩- ٣٩٠، بغية الوعاة، السيوطي: ١/ ١٨١، طبقات المفسرين: ٢/ ٢٠١- ٢٠٢، جامع الرواة: ٢/ ١٥٥؛ أمل الأمل: ٢/ ٢٨٥- ٢٨٦، رياض العلماء: ٦/ ٢٣؛ روضات الجنات: ٦/ ٢٦٩- ٢٧٢، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٧٣- ٢٧٤؛ الكُنى والألقاب: ١/ ٣٨٥-٣٨٦، هدية العارفين: ٢/ ١٠٢؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٢٨٥- ٢٨٦.

١٧. ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٧٨ و ٣٣٨؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧، تذكرة الأعيان: ١٨٢. وينظر أيضًا: تاريخ الحلة: ق ٢/ ١٥.

١٨. ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧، تذكرة الأعيان: ١٨٢.

١٩. للتفاصيل عن حياته ينظر: الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٤٢- ٣٤٣، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٢٤٦- ٢٤٨، التكملة لوفيات النقلة:

٢/ ٧٧، الكامل في التاريخ: ١٠/ ٢٤٨؛ لسان الميزان: ٥/ ٢٣، ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٠٨.

٢٠. موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧، تذكرة الأعيان: ١٨٢.

٢١. تذكرة الأعيان: ١٨٢.

٢٢. المصدر نفسه: ١٨٢.

٢٣. للتفاصيل عن حياته ينظر: أمل الأمل: ٢/ ٣٠٧، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ١٧٥؛ الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٩ ، أنساب الطالبيين: ١٦٦- ١٦٩؛ ذيل تاريخ مدينة السلام: ٢/ ١٣٢.

٢٤. طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٨؛ و: ٤/ ١٧٦؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧، تذكرة الأعيان: ١٨٥؛ معجم مؤرخي الشيعة: ٢/ ٤٤٨.

٢٥. للتفاصيل عن حياته ينظر: أمل الأمل: ٢/ ٢١٤، روضات الجنات: ٥/ ٣٣١- ٣٣٤، لؤلؤة البحرين: ٢٦٨- ٢٦٩، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ١٢٩- ١٣٠.

٢٦. طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٨؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧؛ قلائد الجمان: ٧/ ٢٢٠؛ معجم مؤرخي الشيعة: ٢/ ٤٤٨؛ أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٨٩؛ الكُنى والألقاب: ١/ ٢٧٥؛ معجم رجال الحديث: ٢١/ ٤٦؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦، تذكرة الأعيان: ١٨٥.

٢٧. موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧، تذكرة الأعيان: ١٨٣.

٢٨. للتفاصيل ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٥٢- ٢٥٣؛ أعيان الشيعة: ٩/ ٢٠٢؛ الكُنى والألقاب: ١/ ٤٦٦، خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ١٩- ٢٠؛ أمل الأمل: ٢/ ٢٥٣.

٢٩. بحار الأنوار: المدخل/ ١٤٩؛ الكُنى والألقاب: ١/ ٢٧٥- ٢٧٦؛ معجم رجال الحديث: ٢١/ ٤٦؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦.

٣٠. للتفاصيل عن حياته ينظر: أمل الأمل: ٢/ ٢١٠، رياض العلماء: ٤/ ٢٨٨؛ أعيان الشيعة: ٨/ ٣٧٠؛ طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٨، و: ٤/ ١١٨- ١١٩؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧، تذكرة الأعيان: ١٨٤؛ مستدركات علم رجال الحديث: ٥/ ٤٩٧- ٤٩٨.

٣١. طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٨، و: ٤/ ١١٨- ١١٩؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧، تذكرة الأعيان: ١٨٤.

٣٢. طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٨، تذكرة الأعيان: ١٨٥.

٣٣. للتفاصيل عن حياته ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ١٦٠- ١٦١؛ أمل الأمل: ٢/ ٢٧٣، و: ٢/ ٢٨٠.

٣٤. موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧، تذكرة الأعيان: ١٨٥.

٣٥. رياض العلماء: ٥/ ٣٥٨، تذكرة الأعيان: ١٨٦.

٣٦. بحار الأنوار: المدخل/ ١٤٩.

٣٧. قلائد الجمان: م ٧-ج ٩/ ٢٢٠.

٣٨. هذه الكتب ذكرها الشيخ الحر العاملي في: أمل الأمل: ٢/ ٣٤٥؛ ونقلها عنه صاحب رياض العلماء: ٥/ ٣٥٤-٣٥٥، وغيره من المؤلفين. وينظر أيضًا: معجم مؤرخي الشيعة: ٢/ ٤٤٨؛ الأعلام: ٨/ ١٤١؛ فوائد الرضوية: ٢/ ١٠٨٢؛ معجم المؤلفين: ٤/ ٩٠- ٩١؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٧- ٣٤٨، تذكرة الأعيان: ١٧٩- ١٨١؛ قلائد الجمان: م ٧- ج ٩/ ٢٢٠.

٣٩. الذريعة: ٢١/ ٥، و: ٢١/ ١١. وينظر أيضًا: كشف الحجب والأستار: ٤٣، و: ٥٢٠.

٤٠. الذريعة: ٢١/ ٥) و: ٢١/ ١١.

٤١. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٨٩، و: ١٥/ ٢٣٢-٢٣٣؛ الذريعة: ١/ ٨٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٨؛ الأعلام: ٨/ ١٤١؛ معجم رجال الحديث: ٢١/ ٤٦؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦؛ إيضاح المكنون: ١/ ٢١.

٤٢. ينظر: أمل الأمل: ٢/ ٣٤٥؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦.

٤٣. ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٧؛ الذريعة: ٤/ ١٩٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٨؛ الأعلام: ٨/ ١٤١؛ أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٨٩؛ معجم رجال الحديث: ٢١/ ٤٦؛ إيضاح المكنون: ١/ ٢٩٣.

٤٤. ينظر: أمل الأمل: ٢/ ٣٤٥؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦.

٤٥. ينظر: الذريعة: ١٠/ ١٨٨، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٧؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٨؛ الأعلام: ٨/ ١٤١؛ أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٨٩؛ معجم رجال الحديث: ٢١/ ص ٤٦؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦؛ إيضاح المكنون: ١/ ٥٥٤.

٤٦. ينظر: أمل الأمل: ٢/ ٣٤٥؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦.

٤٧. ينظر: الذريعة: ٢٤/ ٤٢٢، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٣٣٧؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٨؛ أصول علم الرجال: ٦١؛ الأعلام: ٨/ ١٤١؛ أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٨٩؛ معجم رجال الحديث: ٢١/ ٤٦؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٦٩٤؛ إحقاق الحق: ٢/ ٥١٠.

٤٨. ينظر: أمل الأمل: ٢/ ٣٤٥؛ روضات الجنات: ٨/ ١٩٦.

٤٩. موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٤٨؛ معجم مؤرخي الشيعة: ٢/ ٤٤٨، تذكرة الأعيان: ١٨٢.

٥٠. ينظر: الذريعة: ١٠/ ٨٣.

٥١. قلائد الجمان: م ٧- ج ٩/ ٢٢٠.

٥٢. منهج المقال: ٧/ ٥١٣.

٥٣. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٣٠. وينظر أيضًا: تذكرة الأعيان: ١٧٨.

٥٤. الطليعة من شعراء الشيعة: ٢/ ٤٢٨.

٥٥. العمدة: ١/ ٥٨.

٥٦. المصدر نفسه: ١/ ٤٣.

٥٧. المصدر نفسه: ١/ ٤٤.

٥٨. المصدر نفسه: ١/ ٤٢- ٤٣.
٥٩. المصدر نفسه: ١/ ٤٤.
٦٠. المصدر نفسه: ١/ ٤٣.
٦١. الذريعة: ١٥/ ٣٣٤، و: ٢١/ ٥، مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٧٦؛ تأسيس الشّيعة: ١٣٠.
٦٢. العمدة: ١/ ٤١- ٤٢.
٦٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ٣/ ٤٣٦.
٦٤. كنز العمال، المتقي الهندي: ١٠/ ٢٢٥.
٦٥. الكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٨٣.
٦٦. العمدة: ١/ ٥٨.
٦٧. تذكرة الأعيان: ١٨٩-١٩٠.
٦٨. العمدة: ١/ ٤٤.
٦٩. المصدر نفسه: ١/ ٤٥.
٧٠. فصلت: الآية ٤٢.
٧١. العمدة: ١/ ٤٦.
٧٢. المصدر نفسه: ١/ ٥٢.
٧٣. المصدر نفسه: ١/ ٥٢.
٧٤. المصدر نفسه: ١/ ٥٣.
٧٥. المصدر نفسه: ١/ ٥٢- ٥٣.
٧٦. المصدر نفسه: ١/ ٥٣.
٧٧. المصدر نفسه: ١/ ٥٣- ٥٥.
٧٨. المصدر نفسه: ١/ ٥٥- ٥٦.
٧٩. المصدر نفسه: ١/ ٥٦.
٨٠. المصدر نفسه: ١/ ٥٦.
٨١. المصدر نفسه: ١/ ٥٦.
٨٢. المصدر نفسه: ١/ ٥٦- ٥٧.
٨٣. المصدر نفسه: ١/ ٥٧.
٨٤. المصدر نفسه: ١/ ٥٧.
٨٥. المصدر نفسه: ١/ ٥٧.
٨٦. ديوان مهيار الديلمي: ٢/ ١٨٤.
٨٧. العمدة: ١/ ٣٩ (تقديم الشيخ جعفر السبحاني).
٨٨. موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ هامش ص ٣٤٧.
٨٩. بحار الأنوار: ١/ ٢٩.
٩٠. المصدر نفسه: ١/ ١٠. وينظر أيضًا: تذكرة الأعيان: ١٧٧.
٩١. بحار الأنوار: ١/ ٢٨. وينظر أيضًا: تذكرة الأعيان: ١٧٧.
٩٢. الذريعة: ٢١/ ٥.
٩٣. إحقاق الحق: ٢/ ٥٠٩- ٥١٠.
٩٤. رياض العلماء: ٥/ ٣٥٥.
٩٥. روضات الجنات: ٨/ ١٩٦- ١٩٧.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

القرآن الكريم.

١. أصول علم الرجال، الشيخ عبد الهادي الفضلي (ت ١٤٣٢هـ)، ط ٢، بيروت، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م.

٢. الأصيلي في أنساب الطالبيين، صفي الدين محمد بن تاج الدين علي ابن الطقطقي الحسيني (ت ٨٢١ هـ)، جمع وترتيب وتحقيق: السيد مهدي الرجائي، ط ١، قم: حافظ، ١٣٧٦هـ

٣. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، ط ١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٤. أعيان الشيعة، الإمام السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

٥. أمل الأمل، محمد بن الحسن المعروف بِالحُرِّ العاملِيِّ (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، قم: مطبعة نمونه، ١٣٦٢هـ

٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، تصحيح وطبع: محمد شرف الدين بالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٧. البابليات، محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥ هـ)، ط ٢، قم: مهر، (د.ت).

٨. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.

٩. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، مراجعة: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط و د. بشار عواد معروف، ط ٢، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م.

١٠. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط ٢، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٢٢ هـ

١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

١٢. تاريخ الحلة، الشيخ يوسف كركوش الحلي (ت ١٤١٠هـ)، ط ١، النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٣. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ)، بغداد، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، ١٩٥١م.

١٤. تذكرة الأعيان، الشيخ جعفر السبحاني،

ط ١، مؤسسة الإمام الصادق ﷺ، ١٤١٩هـ
١٥. التكملة لوفيات النقلة، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق وتعليق: د. بشار عواد معروف، ط ٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
١٦. جامع الرواة، محمد علي الأردبيلي (١١٠٠ هـ)، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٣هـ
١٧. خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر، مؤسسة أهل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم، (د.ت).
١٨. خصائص الوحي المبين، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الحلّيّ المعروف بابن البطريق الحلّي (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط ١، طهران، مطبعة وزارة الإرشاد القومي، ١٤٦٠هـ
١٩. ديوان مهيار الديلمي (ت ٤٢٨ هـ)، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.
٢٠. الذريعة الى تصانيف الشيعة، محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني النجفي المعروف بأغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، ط ٣، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
٢١. ذيلُ تاريخ مدينة السلام، أبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق وتعليق: د. بشار عواد معروف، ط ١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م.
٢٢. روضاتُ الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني (ت ١٣١٣ هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م.
٢٣. رياضُ العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني (ت ١١٣٠ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط ١، قم، مطبعة الخيام، ١٤٠١ هـ
٢٤. سِيَرُ أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف و د. محيي هلال السرحان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٢٥. شعراءُ الحلة أو البابليات، علي الخاقاني (ت ١٤٠٠ هـ)، ط ٢، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٧٢ هـ/ ١٩٢٥م.
٢٦. طبقات أعلام الشيعة، محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني النجفي المعروف بأغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٢٧. طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن

علي بن أحمد الداوودي (ت ٩٤٥ هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٨. الطليعة من شعراء الشيعة، الشيخ محمد السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط ١، بيروت، دار المؤرخ العربي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٩. عمدة عيون صحاح الأخبار، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الحلّي المعروف بابن البطريق الحلّي (ت ٦٠٠ هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي والشيخ إبراهيم البهادري، ط ٣، طهران: مطبعة أوفست، ١٤١٢هـ

٣٠. فهرست منتجب الدين، منتجب الدين علي ابن عبيد الله بن حسن بن بابويه القُمي (ت بعد ٦٠٠هـ)، تحقيق: سيد جلال الدين محدث الأرموي، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٦٦ هـ

٣١. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عباس القُمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: ناصر باقري، ط ١، قم، مؤسسة بوستان كتاب، ١٣٨٥هـ

٣٢. فوات الوفيات، صلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط ١، بيروت، دار صادر، ١٩٧٤م.

٣٣. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (المشهور بعقود الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان)، كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

٣٤. الكامل في التاريخ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبو الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، مراجعة وتصحيح: د. محمد يوسف الدقاق، ط ٤، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣.م

٣٥. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت).

٣٦. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، إعجاز حسين بن محمد قلي النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٤٠ هـ)، تصحيح: محمد هدايت حسين: مطبعة بيتس مشن، كلكتا (الهند)، ١٣٣٠هـ

٣٧. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ)، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حياني، تصحيح وفهرست: الشيخ صفوة السقا، ط ٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥.

٣٨. الكُنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، تهران: مكتبة الصدر، (د.ت).
٣٩. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، القاهرة: دار المعارف، (د.ت).
٤٠. لسان الميزان، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، ط ١، بيروت، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢.
٤١. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط ١، المنامة: مكتبة فخراوي، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨.
٤٢. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م.
٤٣. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل, الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، ط ٢، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ١٤٠٨ هـ
٤٤. مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين (ت ١٤٢٣ هـ)، بيروت، دار التعارف، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧.
٤٥. مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي بن محمد بن إسماعيل النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ هـ)، ط ١، طهران: ١٤١٥هـ
٤٦. معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديمًا وحديثًا، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، مراجعة وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، بيروت، دار الأضواء، (د.ت).
٤٧. معجم المؤلفين. تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)، ط ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣.
٤٨. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، النجف، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية، (د.ت).
٤٩. معجم مؤرخي الشيعة. الإمامية ـ الزيدية ـ الإسماعيلية، صائب عبد الحميد، ط ١، قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤.
٥٠. منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، ميرزا محمد بن علي الاسترابادي (ت ١٠٢٨ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤٢٢هـ
٥١. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف:

الفقيه جعفر السبحاني، ط ١، قم، مطبعة اعتماد، ١٤١٩هـ.

٥٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة، (د.ت).

٥٣. هدية العارفين. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥م.

٥٤. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.